الرياضي
العدد (1439) السنة السادسة الاحد (22) شباط 2009
Issue No.(1439) Sun. (22) February 2009

الكعود يوجّه أصابع التآمر في وجه سعيد :

ترشيح علاء كاظم طبخة فاسدة .. وسأفضح اسرار خليجي ابو ظبي!

تداعيات دورة الخليج ومهازل فييرا افقدتا اتحاد الكرة توازنه

▢ بعض المنتفعين صوّتوا للاتحاد بـ ٢٠٠ دولار وقنينة عسل !!

▢ الاسراع بمصادقة (فيفا) على اللوائح يقطع دابر التسويف والمخاتلة!!

عبد السلام الكعود يعتزم الترشيح للانتخابات بشروط!

حاوره / إياد الصالحي

على نحو مفاجيء ، شنّ الرئيس السابق لنادي الطلبة عبد السلام الكعود نقداً لاذعاً هو الاول من نوعه في تأريخ قراءته وصدى مواقفه مع "صديق العمر" حسين سعيد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حيث وصفه في مقال نشر قبل ايام بانه (يخطط لمؤامرة على البيت الانيق) ، محذراً تلميذه علاء كاظم رئيس النادي حاليا من ان " يمد يده لمن أذلنا بقيادته للاتحاد وأفجعنا بتدهور كرة العراق " على حد قوله !

ترى لماذا يضع الكعود خطاً احمر على التقارب الطبيعي الذي يبديه اتحاد الكرة من نادي الطلبة ، وما دلائله بوجود مؤامرة تزعزع استقرار النادي – كما يرى – ، وكيف يتوقع سيناريو الانتخابات المقبلة ودور اعضاء الهيئة العامة في تحديد هوية المرشحين الصالحين لقيادة الكرة العراقية ، واين يكمن موقفه في مسألة قبول ترشيحه للعمل في مجلس ادارة الاتحاد الجديد من عدمه ؟ اسئلة كثيرة حاولنا من خلال حوار (المدى الرياضي) مع الكعود ان نغوص في صراحته ونخرج بوفرة من الحقائق نفرشها على ساحل الموضوعية الساخن قبالة امواج "اتحادية " يخشى الرجل ان تغرق بيت الأنيق بفاعل معلوم !

× بداية .. ما قرائن اتهامك حسين سعيد بالتآمر على نادي الطلبة؟

– اولا لم اكن اريد افتعال ازمة بين نادي الطلبة واتحاد الكرة ، يجب ان يفهم الجمهور الرياضي وكل من يعنيه شأن الكرة العراقية ان صراحتي قد تفقدني اصدقاء عزيزين كثر وفي مقدمتهم حسين سعيد لكنها تكسب – وهو الاهم – ثقة ادارة وجمهور نادي الطلبة الذين يعرفون اخلاصي وولائي للبيت الانيق .

ان ما دفعني لفضح المستور قبل ان يقع الفأس على الرأس ونبكي بعدها انهيار نادينا هو اسلوب المخاتلة الذي انتهجه حسين سعيد في توجيه احد اعضاء اتحاد الكرة بالانفراد مع علاء كاظم ودعوته للانضمام الى توليفة الاتحاد الجديدة من دون ان يتم ذلك تحت وضح النهار ، اي انني اشم رائحة طبخة فاسدة ضد نادي الطلبة !

× وما الضير في دعوة علاء كاظم أليست مبادرة حسن نية من الاتحاد لتغيير الوجوه، ثم لماذا تسميها مؤامرة طالما ان لعبة الانتخابات تتيح الفرصة للجميع للتنسيق مع الآخرين لضمان تشكيل مجموعة متوافقة اثناء التصويت ؟

– لا ضير في دعوة علاء كاظم لانه شاب رياضي مثقف ومسلح بشهادة علمية ويتمتع بأخلاق وطنية وامكانات ادارية رفيعة افضل من اعضاء الاتحاد الموجودين حاليا ، لكن المشكلة ان سعيد حاول طعني من الخلف بتحركه نحو علاء متوهما انه قطع طريقي بالوصول الى سدة حكم الكرة العراقية التي لا تشرفني مطلقا بالعمل الى جوار اميين ومنتفعين ورحالة باحثين عن مصالحهم ، كلا هذه مؤامرة واضحة لا تنطلي علينا ، يعلمون ان كاظم مستقر في ناديه وفريقه متصدر مجموعته في الدوري الممتاز وتمكن من بناء علاقة متينة مع اسرة نادي الطلبة ويدخل عامه الثاني في الادارة بطموح كبير، وهنا يفترض باتحاد الكرة ان يعول على عناصر اكثر خبرة من علاء وهم كثيرون لكن سعيد حاول ان يكسب علاء من اجل مصلحته ولا يهمه مصلحة نادينا أبداً !

× وما موقف علاء كاظم هل صارحك بشيء عن هذا الامر ؟

– علاء لن يتخذ الا الموقف المشرّف الذي عهدته به ، قال لي : ان امر قبولي دعوة سعيد مرهونة بموافقتك ، وزاد على ذلك طلبه ترشيحي باسم الطلبة لانتخابات الاتحاد ، فقلت له : اذا كانت لديك رغبة في الترشيح ليس لدي تحفظ وسأدعم توجهك بقوة ولكن اريدك في المقدمة دائما حيث ان منصب رئيس النادي اكبر من اتحاد الكرة وشخصيته موضع تقدير متميز في الدول المتقدمة في اللعبة ، واتذكر في احدى مشاركات الطلبة آسيوياً في اليابان استقبلوا وفدنا ابهى استقبال وخصصوا لي سيارة مستقلة باعتباري رئيساً للنادي بينما خصصوا للدكتور عبد القادر زينل وحسين سعيد ممثلي الاتحاد السابق سيارة وحدهما !!

× ألا ترى ان علاء كاظم ربما يدفع ضريبة تقاطع آرائك مع رئيس اتحاد الكرة بحرمانه من خدمة كرتنا في منصب اتحادي ؟

– بل العكس ، لو وافق علاء على قبول المهمة الجديدة سيكون عضوا مهملا لانفع فيه اذا بقي هؤلاء في دورة انتخابية جديدة ففاعليته مع ناديه افضل بكثير من تجميد نشاطه في الاتحاد ، ان علاء كاظم مكسب لمستقبل رياضي مشرق ، وليس طاولة يطبخ عليها اتحاد الكرة مؤامرته خلف الكواليس .

× وما الصيغة التي تراها مشروعة لتنسيق الجهود في دعوة مرشحين جدد للانتخابات؟

– هنا بيت القصيد ، اتحاد الكرة لا يرغب بوجودي في قاعة الانتخابات لانهم يعرفونني لن اسكت وسأتكلم بقسوة بشأن ملفات عديدة منها اخفاقهم في خليجي ١٨ في ابو ظبي ، واسرار عقود الشركة السويسرية الداعمة للمنتخب ، وغيرها من الامور التي لا تخدم رحلة تحضيرهم للفوز بولاية ثانية ، كنت اتمنى ان يتوجه اتحاد الكرة بخطاب جديد للاندية الجماهيرية امام الاعلام يطالب فيه بالتقارب مع علاء كاظم لانهم اختلفوا مع عبد السلام الكعود في الدورة السابقة وكذلك يفاتحون سلام هاشم رئيس نادي الزوراء لانهم دخلوا في تقاطعات كثيرة مع الرئيس السابق للنادي احمد راضي ولم يحبذوا وجوده معهم ، وهكذا ، يجب ان يعترفوا بأخطاء الامس التي اهملوا فيها ممثلين مهمين للاندية الجماهيرية وينقوا الاجواء ويكسبوا رضا المعارضين بتعزيز الثقة في العلاقة ، اما التعنت والاصرار على لعب ادوار ملتوية خلف الجدران فانهما يزيدان من ضعف وانعزال اعضاء الاتحاد .

× هذا يعني انك تضع الازمة في اطار شخصنة ردود الافعال وعدم المبالاة لمصلحة اللعبة أليس كذلك ؟

– هم لجؤوا الى خيار التخطيط في الظلام ، هل نتركهم يستمرون في هذه الافعال من دون رد فعل مناسب يشعرهم بأننا غير غافلين عن مآربهم ؟! بالمناسبة فان دعوتهم لعلاء ليس حبا به انما تداعيات فشلهم في خليجي ١٩ أفقدتهم توازنهم في محيط عملهم بينما في نشوة النجاح لا يتذكرون أحداً وهذه فلسفة وجدانية متغيرة في النفس البشرية الطامعة بالمغريات ، لاحظوا انهم التقوا برؤساء الاندية لعلهم يغيرون كثيراً من التصورات السلبية المطبوعة في أذهانهم ولم يفلحوا ، ثم حاولوا اقناع رجال الاعلام الرياضي بأنهم غير معنيين بمهازل المدرب المقال فييرا لأنهم لم يأتوا به وكأنه فرض عليهم ، وهنا اعتب على الاعلاميين كيف ارتضوا حضور الاجتماع مع شخصيات فاشلة ومتخلفة تتصيد الاعذار للهروب من ساحة الاعتراف بالخطأ ، اعتقد ان الثالوث الاتحادي (سعيد وحمود ومسعود) وراء جميع المشكلات التي هزت ثقة بقية اعضاء الاتحاد بأنفسهم ودعت اثنين من ابرز قادته هما باسم الربيعي نائب الرئيس الثاني واحمد عباس امين السر للاستقالة بعد صبرهما طوال عام كامل تحملا خلاله اخطاء الآخرين قبل ان يريحا ضميريهما ويفضحا نيات من تمسك بكرسيه غير آبه لسقوط هيبة كرتنا .

× لماذا طلبت من علاء كاظم ألاّ يضع يده بيد حسين سعيد وانت تعلم ان الاخير ابن النادي قبل ان يكون في الاتحاد وهي خطوة تفسر تعميق الهوة بين الطلبة وبين احد نجومه الكبار في الماضي ؟

– أولاً حري بعلاء كاظم ان يضع يده بيد وزير الشباب والرياضة ووزير التعليم العالي لانهما داعمان حقيقيان للنادي وليس اتحاد الكرة لانه غير مسؤول عن الاندية وثانيا ان اسم علاء كاظم يكبر في ظل خدمته للنادي وليس الاتحاد ولدينا تجربة سابقة مع المرحوم هديب مجهول الذي سعى حسين سعيد لتقريبه لكسب ود انصار النادي وبالتالي انشغل المرحوم بواجباته الاتحادية على حساب متطلبات الطلاب واستحقاقاتهم محليا وخارجيا ، أما ما يخص حسين سعيد فانه اكثر من خدم نادينا يوم كان لاعبا بل واسهم في وضع سمعته على طبق ذهبي من اهدافه في الدوري والمنتخب الوطني ، لكنه اداريا لم يخدمه ابدا هذه حقيقة لا تختلف عليها اسرة البيت الانيق .

× هل لديك تحفظات تمنع ترشيحك للانتخابات ؟

– بل قل شروطاً واقعية ، اجدها منطقية قبل الدخول في المنافسة اذا ارتأت ادارة نادي الطلبة ترشيحي رسميا الى الدورة الانتخابية المقبلة ساوافق في حال واحدة اذا وجدت اسماء مثل عبد القادر زينل ومؤيد البدري وفلاح حسن وهادي احمد وغانم عريبي وشاكر محمود ، ومثلهم من تشرفت الكرة العراقية بخدماتهم سابقا سأكون فرحا جدا وابدي تعاونا كبيرا بانتشال واقع اللعبة ، اما اذا كانت الاسماء تضم مرشحين اقل كفاءة مني ولم يقدموا للعراق مثلما قدمت من مال وخدمة طوعية جليلة لم اغامر بسمعتي ، وفي جميع الاحوال سأكون في بغداد قريبا لحضور مؤتمر المغتربين المؤمل ان تقيمه وزارة الشباب والرياضة في وقت لاحق كما سمعنا وحينها سيكون لكل حادث نصيب من القول والفعل المناسبين .

× هناك من وجد في اتفاقية اللجنة الرباعية لحل ازمة انتخابات اتحاد الكرة سقفا آمنا لرئيسه واعضائه في التخلص من الضغوط المطالبة بالاستقالة ، كيف قرأت الاتفاقية ؟

– اشعر بأن هناك خفايا كثيرة لم يكشف عنها في قضية عدم مساءلة الاتحاد عن اخفاق المنتخب في خليجي ١٩ برغم تشكيل لجنة تقصي لاندري اين وصلت وهل سيتم تمييع قراراتها ؟

بصراحة هناك بعض اعضاء الاتحاد موحلون بالاخطاء والتجاوزات المالية والقانونية يترقبون اجتماع الهيئة العامة للمصادقة على التقرير المالي وفي هذه الحالة فإنهم سيكونون بمنأى عن اي محاسبة او مقصرية ، اما اذا قدموا استقالاتهم الآن فإنهم يتعرضون الى المحاسبة القانونية .. أنا اسأل كل من اشترك في وضع حلول توافقية للازمة الاتحادية : اين حسابات الاتحاد المصرفية ، وكم يبلغ رصيده ، هل دخلت اموال الى خزانته في العراق باسم الاتحاد ؟

× ولكن من مكاسب الاتفاقية هي توسيع اعضاء الهيئة العامة التي كانت محل خلاف.. وانقسام ربما تلعب الزيادة العددية دوراً في تغيير شكل التوليفة الاتحادية ؟

– أنا لست متفائلاً بحصول التغيير لان الاتحاد فصّل اللوائح مثلما ارادت اللجنة الرباعية لكنه اعطى المقاسات الخاصة به الى الاتحاد الدولي لكرة القدم .. هؤلاء لن يتركوا مقر الاتحاد المركزي طالما هناك اعضاء في الهيئة العامة تشد من ازرهم وتنال دعما ماليا يقدر بملايين الدنانير سنوياً لحساب الاتحادات الفرعية التي ضمن رؤسائها البقاء ايضا باستثناء اصحاب المواقف المبدئية وهم قلة الذين يرون في وجود اعضاء الاتحاد الحالي سبباً رئيساً لانتكاسات مستمرة للكرة العراقية ، وعليه احذر من ابرم الاتفاق مع الاتحاد لتسوية الازمة ان يطالب حسين سعيد بالاسراع في مخاطبة (فيفا) لاكمال المصادقة على اللوائح واعادتها للمباشرة بالانتخابات ضمن موعد محدد قبل نسيان المقبل والا فان لدى سعيد ومعيته القدرة على المماطلة لأطول فترة ممكنة لترتيب اوضاع بيت الاتحاد المرتبكة والآيلة للانهيار!

× ربما يُستشف من كلامك ضد الهيئة العامة ان بينها من يقبل بالمساومة والمقايضة وبيع الضمير من اجل مصلحته .. أتعني ذلك بالضبط ؟

– سبق ان انتقدت قسماً من اعضاء الهيئة العامة لانهم مع الاسف باعوا ضمائرهم بـ ٢٠٠ دولار وقنينة عسل مقابل منح اصواتهم لاعضاء الاتحاد الحالي ، وما يدعونا للشك واتهام بائعي الضمير بإفساد الذمم والسكوت على مجلس ادارة اتحاد فاشل هو قبولهم بأعضاء مجلس سجلوا في دورتهم نتائج مخيبة لأنديتنا ومنتخباتنا الوطنية وباستثناء انجاز كأس امم آسيا فإن الاتحاد مسؤول عن جميع مصائب اللعبة ولا يستحق سوى (٢-٣) من اعضائه البقاء في مناصبهم لكن المشكلة ان اقرار مصير المنتخبين بيد الهيئة العامة وليس سواها .

× تنبري بعض الاصوات رامية حجة بقاء حسين سعيد في دورة انتخابية اخرى في طريق المعترضين على اساس عدم وجود انداد اقوياء له ينافسونه في اسلوب ادارة اللعبة او يتمتعون بعلاقات خارجية مع اصحاب القرار الدولي او الآسيوي ، هل تتفق معهم؟

– هذا الكلام مردود عليهم ، والمنتفعون وحدهم من يحيطون سعيداً بنظرية الخلود في المنصب وكأنه الرئيس الأوحد بين رؤساء الاتحادات الاهلية في العالم ليس له نظير في الكفاءة والخبرة من ابناء البلد ، هذا تشويه عمد لواقع عراقي مليء بالنزيهين وذوي الثقافة المشبعة بالتجربة ويتمتعون بإجادة عدة لغات وتاريخهم ناصع ونظيف ، وبإمكانهم ان يخدموا كرتنا وجميع مفاصلها المرتبطة افضل من سعيد إذ يكفي انه قضى نصف مدة رئاسته في الخارج ، اذهبوا الى كليات التربية الرياضية تجدون هناك عشرات بل مئات النماذج المؤهلة للقيادة ، اما اذا كانت المعايير تستند الى قابلية سعيد وحنكته في تلقي دعم من (لوبي) دولي وآسيوي فماذا خدمت تلك العلاقات مصلحة الكرة العراقية ؟ ألم تتقهقرمنتخباتنا الوطنية اثناء مشاركاتها في الادوار النهائية من التصفيات على صُعد الناشئين والشباب والاولمبي والوطني للبطولات القارية بسبب التعامل التعسفي من اصحاب القرار في الاتحاد الآسيوي و(فيفا) ازاء اعتراضاتنا المشروعة وإجهاضهم آمال الجماهير الرياضية المبتلية بالنكبات المتوالية في الملاعب وسط صمت سعيد واعضاء الاتحاد ؟

سجلوا ذلك للتاريخ ان خبرة سعيد ودرايته بالعمل الاتحادي لن تصل الى ربع مستوى ما يمتلكه مؤيد البدري وعبد القادر زينل العلمان الكبيران اللذان آثرا ايجابيات في اتخاذ قرارات دولية لصالح كرتنا إبان عملهما محليا ودوليا وما زالا مطلوبين للتخطيط لواقع كروي عراقي غارق بالجهل والتخلف في مسألة التنظيم الاداري والفني.

× لكن حسين سعيد كان يعاني مخاوف وتهديدات شخصية كما اعلن في اكثر من مناسبة منعته من اداء واجبه في مقر الاتحاد ، ولا ننسى تحمله مسؤولية أخطر الظروف الاجتماعية التي عاشها العراق وواجهتها اللعبة ولم توقف عجلة الدوري او المشاركات الوطنية الخارجية ؟

– نعم لا نختلف على ذلك ، ولكن هل أمن وسلامة منظومة الكرة من إداريين ومدربين ولاعبين واعلاميين وجماهير هما ثانويان واقل اهمية من أمن وسلامة حسين سعيد ؟ اني لأعجب كيف لم تبادر الحكومة العراقية حتى الآن بمخاطبة (فيفا) بانه يؤدي عمله خارج الوطن منذ سنتين ، هل ينظر بلاتر الى الكرة العراقية بمنظار رئيس اتحادها فقط ، ولماذا لم يسأله أحد كيف تطلب يا سعيد من المنتخبات ان تلعب في بغداد وتنهي حصار عقدين من الزمن وانت لا تجرؤ على انهاء اقامتك وراء الحدود وإلغاء ١٠٠٠ كيلو متر من الغربة والتردد لكي تمارس عملك الفعلي على ارض بغداد

× من خلال مواكبتك دور الإعلام الرياضي لاسيما بعد صدور القرار الحكومي ١٨٤ في ايار ٢٠٠٨ ، ما الانطباعات التي اشرتها على أدائه وتفاعله مع الاحداث ؟

– بصراحة من دون مجاملة للاعلاميين الذين اشاركهم كتابة الآراء الواقعية في صحيفتي (المدى والرياضي الجديد) ومجلة حوار سبورت التي اواصل فيها تدوين ذكرياتي مع الإنيق على شكل حلقات ، فأراه اعلاماً راقياً وشفافاً في تبادل الرأي والرأي الآخر ، يكون قاسيا وحادا مع المخطئين ، ووضح لنا كل الخيوط المتشابكة مثلما فضح المتسترين وراء الدمى بعيداً عن الخوف والتعصب والتكتل ، لذلك اصبح الاعلام هو المحرك الفاعل لمركبنا الرياضي نحو ضفاف تلتقي عنده كل الوجوه المتخالفة ولا اغالي انه الفائز بمصداقية الطرح والمنصف الوحيد في مكاشفة الجمهور الرياضي عن حقائق مأساتنا الكروية خاصة والرياضية عامة بفضل وعي نخبة من حملة القلم والمايكرفون الذين نقف لهم باحترام مثمنين امانتهم وشجاعتهم في بناء صرح جديد لإعلام نزيه.

علاء كاظم
مكسب لمستقبل
رياضي مشرق

صدارة الطلبة مجموعته احدى ثمار نجاح ادارة النادي